المجلة العربية، جامعة داكا
المجلد ٢٦، العدد ٢٩، يونيو ٢٠٢٥ م، ص. ١٧٥-١٨٤
DOI: https://doi.org/10.62295/mazallah.v26i29.95

Submitted on: 24-07-2024
Accepted on: 02-11-2025
Published on : 28-11-2025

صور الاغتراب في خطاب الأنا:
قراءة في أدب الهجرة – رواية مدن الضجر نموذجاً

لينده بوذن *
د. يسمينة عوادي **

Abstract

Images of Alienation in the Discourse of the Self: A Reading in Migration Literature – The Novel *Mudun al-Dhajar* as an Example

The concepts of modernity have marked a significant transformation in the field of literature across its various forms. Some forms of literature have faded, while others have emerged, opening broader horizons for addressing contemporary issues. These concepts have contributed to reshaping perspectives on literature and its study, introducing new approaches and diverse interpretations, such as Ferdinand de Saussure's studies and those that followed. These approaches have broken the constraints that confined literature within itself while preserving its distinctive characteristics through its engagement with contemporary issues. These diverse concepts and sciences have, in one way or another, created "artistic and psychological" bonds within the communicative process—between the novelist, who carries the burdens of their lived reality, and the relationship that initiates the act of writing, and between the writer and the reader, establishing an impact between both ends of the message. As previously mentioned, these sciences and concepts, being pivotal markers, have contributed to the emergence of new writing styles and various genres, reflecting the universality, diversity, and global impact of literature. Migration literature is one of the contemporary writing styles that emerged under

* باحثة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الوادي، الجزائر
bouden-lynda@univ-eloued.dz
** أستاذ محاضر أ، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الوادي، الجزائر
aouadi-yasmina@univ-eloued.dz

varying political and social conditions. It addresses writers who were forcibly displaced from their homelands, enduring all forms of oppression and humiliation until they were compelled to leave. This phenomenon has distinctly influenced the psychological dimension of these authors' writing styles, capturing attention. Their pens are filled with expressions of nostalgia, longing, and even pain.

In this paper, we aim to uncover the images of estrangement and the psychological impacts it carries within the narrative of the Palestinian self, taking The Cities of Boredom as a model for analysis.

***Keywords*:** Migration Literature, Estrangement, Self-Narrative, Pain, Nostalgia, The Cities of Boredom Novel.

مقدمة

كشفت الرواية العربية عن قوتها في استيعاب مختلف أشكال الأدب ورؤاه المختلفة التي تضمنت تعريةً للواقع وكشفا للظواهر والأحداث والقضايا التي تحدث في العالم؛ تصويراً ذا طابع فني وتوقيع سردي ووسائل وتقنيات تخدم الإطار الحكائي والنصي للرواية، وعليه تمثل قيمة الاحتواء في الرواية أهم ميزة، جعلت منها أكثر ثقلا وتمثيلا واقترابا من العالم، الأمر الذي جعل من اللغة الروائية لغة متدفقة، تتسرب لتتكشف على أكثر الأماكن جفافا، تمنحها حياة السرد لتقتات من وحي الحروف والكلمات، فتمثيل اللغة للعالم شكل عمقاً للرواية، وأصبح العالم ينظر بمنظار اللغة، والرواية في أكثر مهامها الشاقة تمثيل العالم من خلال اللغة وهذا ما تسعى إليه، فتمثلات العصر ومفاهيمه الحداثية قربت الفنون والأجناس وأصبحت أكثر تلاقحا؛ فاللغة كانت أكثر جرأة من خلال تفعيل المتخيل للمقاربة آليات التجريب من بينها تلاقح الفنون واحتواء الأجناس الأدبية وتضمين أشكال جديدة تمثل مختلف الذهنيات والأفكار وترصد قضايا الواقع المعيش، فالرواية قرينة التمثل، تمثلاً لذاتية المبدع، تمثلاً لموضوعات الواقع، تمثلاً لتجاذب الأيديولوجيات المترامية بين موازين الصراع، ثمثلاً للقيم والمفاهيم والثقافات، وعلى إثرها ظهرت أشكالا من الأدب تسرد حياة الواقع وقيمه وموضوعاته، فظهر أدب الهجرة كشكل من أشكال الأدب يروي تفاصيل الإنسان في غربته مع ذاته ومع غيره ومع وطنه وخارج أرضه، وسنحاول أن نفصل في هذه المطوية في مصطلح الهجرة مفاهيمه وأشكاله والمصطلحات التي تدخل ضمنه وموقعه في الأدب، مع قراءة في طيات رواية مدن الضجر لنادر منهل؟

أدب الهجرة في السرديات الثقافية الراهنة

يعد السرد كينونة الرواية وهويتها التي تميزها عن غيرها من الأجناس الأخرى، يعنى بتنظيم أطر الحكاية وفق تسلسل منطقي مترابط منسجم وفق شبكة من التقنيات الأساسية كالزمان والمكان.... يتولى السرد طريقة تنظيم الحكاية وتتابعها بشكل منظم يقول عبد الله إبراهيم: "والسرد تقدمة شيء إلى شيء في الكلام بحيث يُقدم متتابعاً لا خلل فيه أي أنه نظم الكلام على نحو بارع تتلازم عناصره فلا تنافر يخرب اتساقها والسارد هو من يجيد صنعة الحديث ويكون ماهرا في نسجه (إبراهيم ع، ٢٠٠٨)" ولا يقتصر هذا التتابع على التنظيم وإنما في إجادة النسج والإتقان حتى لا يقع في الابتذال والتكرير وفراغ السرد من محتواه، بحيث يعد تعبير الألفاظ عن الوقائع لبيان الصورة المتخيلة ونقلها إلى الصورة اللغوية عن طريق نقل الجزئيات مع الأحداث (الكربولي، ٢٠٢٣) فمن التشكيل البصري والسمعي إلى إعادة الصياغة والتحوير الذهني بتأسيس من الخيال، ثم يتدخل السرد في تمرير الأشكال الذهنية إلى متتابعات نصية مدججة بالأحداث والزمان والمكان وإدراج صفة الواقعية، ولا تُحد دائرة السرد في وظيفة نسج الحكي بقدر ما يعد أساس التواصل؛ فهو ليس مختص بخطاب خاص، يلازم كل نوع من أنواع المحكيات سواء أدبية أو غير أدبية وهو في كل مرة يصاحبنا وفي كل صورة خطابية يلازمنا مع تعاقب الأجيال تتغير طبيعته وتتبدل النظرة إليه (شميم كي، منصور أمين، ٢٠٢٠)، تشكل في كل الصور التي لازمت الإنسان، فقد ارتبط بأكثر الصور فاعلية بين البشر كلغة التواصل، متغير بتغير الرؤى والظروف والأزمنة، يتناسب مع العلامات النصية التي يصوغها الروائي منتهجا أساليب جديدة في الكتابة .

إن قدرة السرد واستيعابه لمختلف أشكال الأدب ضمن مركبات خاصة بكل جنس يؤسس إلى قيام سرديات ثقافية، فتحت أفاقا واسعة في قراءة خطابات ما بعد الحداثة ومواكبة سبل الكتابة السردية الراهنة؛ فظهرت أشكالا وقضايا انتهجها الأديب في سبيل الوصول لفهم أعمق لما يعيشه الروائي في مخيلته وفي المخيال الجمعي، وأدب الهجرة من بين القضايا التي لازمت السرديات وأصبحت كركن أساس من الثقافة باعتبارها تمثيلاً لعمليات توليد المعنى و ممارسات يمكن أن تتبلور فيها الموضوعات، لأن الشبكات الثقافية المتغيرة التي يعيش فيها الفرد تشيّد تطوره. ووفقًا لذلك، فإن الثقافات ليست بناءات أصلية وموحدة وقائمة بذاتها، ولكنها هجينة بشكل أساسي (رضوى،

٢٠٢٢)، تعتمد على توالد الموضوعات والمعاني تبعا للتطورات الحاصلة في المجتمعات، ويقف هذا التوالد على ملازمة الحالة الاجتماعية التي تفرض أساس ولادة ما يعادلها؛ ففي العهد الإسلامي شاع مصطلح أدب الرحلة وكان الغرض منه الاكتشاف والانتشار وشيوع الدين الإسلامي، والعكس ما يحدث في الوقت الحاضر انتشرت الهجرة تبعا للظروف المولدة لمثل هذه الهجرات والأسباب الرئيسة التي تحكمت فيها قد تتمحور في الظروف التي يمر بها المهاجرون في بلادهم الأصل، وعليه عرف أدب الهجرة بأنه مجموعة من الآثار الفنية التي صورت مختلف ظروف الهجرة وأشكالها وتجسيد معاناة انتقال أصحابها من البلد الأصل الذي عانوا فيه كل أنواع الاضطهاد حتى اضطروا للخروج من بلادهم، وتحسس الأمن والاستقرار في بلدان أخرى، ولهذا التغيير أثر حاصل في أدبهم، فقد عد هذا الأدب نوع من المقاومة، سواء كانت مقاومة الأرض أو الذاكرة، فمقاومة الأرض؛ أرض هاجر منها وترك كل ما يعنيه على المستوى الشخصي أو الجمعي وأرض لا تشبهه لا في الدين والقيم ولا العادات، ومحاكاة هذه المعاناة وتمثيلها في روايات الهجرة عدت الأقرب في التصوير والإبداع الفني لأنها كشفت عن جوانب نفسية حسية رافقت المهاجر في هجرته.

من الناحية الفنية عمل أدب الهجرة على تحرير الرواية من رتابة النظام البلاغي المجرد، لنقلها من الأساليب الإبداعية إلى حيز المعيشة ومعطيات الحياة وملامسة الهم الإنساني اليومي في البلاد الغريبة على الوافدين إليها. ليس بعيدًا فقط عن قضايا السياسة والاقتصاد الجامدة. وإنما عن رهانات الحياة بشكل عام، وذلك في قالب إبداعي حوّل الكتابة في أحيان عدة إلى "فعل نضالي (سعد، ٢٠٢٠)." رصدت رواية الهجرة طرق عيش المهاجرين في غير بلادهم، سلوكاتهم المعبرة عن جهلهم وقلة حيلتهم في غير مواطنهم وسلوكات أفراد البلد المستقبل اتجاههم ناهيك عن أسباب خروجهم من مواطنهم الأصلية ومكابدة هموم أوطانهم وأرضيهم المسلوبة.

وعليه عالجت روايات الهجرة موضوعات الاغتراب و الهجرة وكل جوانبها التي تعلقت بها، فقد ساهمت في طرح قضايا اللجوء وأزمات المهاجرين، والبحث عن حلول إنسانية لها. واستخدم في ذلك أشكال أدبية روائية وشعرية، برعت في ربط الخيال بالواقع، ودمجت الماضي بالحاضر، متسلحة بقوة الكلمات وقدرتها على جمع المبعثر بالواقع المؤلم لكثير من البشر (سعد، ٢٠٢٠).

الهجرة.... الشتات .... المنفى .... والاغتراب، إثارة مصطلحية:

إن ولوج ظاهرة الهجرة في الثقافة العربية لم ينف أبدا تداخلها مع مصطلحات أخرى تدخل ضمن الإطار نفسه بوصفها فئات مضمونية ونظرية واجتماعية وتاريخية ونقدية وتقترب معاني هذه المصطلحات الثلاثة إلى حد ما لأنَّها تركز على التمثيل الثقافي والسياسي للأفراد أو الجماعات، التي تنتقل عبر حدود قومية وجغرافية ونفسية محددة، إما طوعًا أو كَرْهًا أو اضطرارًا. (إبراهيم أ، ٢٠٢١). والاختلافات الطفيفة تتمثل في كون الهجرة تتمثل في الانتقال من بلد إلى آخر باختلاف أسباب التنقل التي فرضت ذلك، ثم إن مصطلح المنفى في غالب الأحيان تتحدد أسبابه في الجانب السياسي أكثر لأنه يجبر على الترحيل كرها من بلاده ثم لا يسمى مهاجرا لأن كلمة مهاجر تتوسع في معانيها، أما مصطلح الشتات فقد يحدد بانعدام الموطن الأصل أو يكون هذا المهاجر بدون أرض ، وقد يكون بأرضه ومحروم من العيش منها فيصبح مشتتا لاتسعه بلدان العالم، أما الاغتراب فيتحدد تبعا للشعور النفسي للمغترب ونشهده في مكامن الرواية ومع ذلك تشترك هذه المصطلحات في كونها تفرض نقطة الخروج والترحيل.

ثم إن مثل هذه الظواهر قد شككت في مرتكزات الثقافة وشبكتها المعقدة وساهمت مثل هذه الروايات في الكثير من الأحوال بإعادة النظر أو التخيُّل في أسس مفاهيم الثقافة من قبيل الهوية والتاريخ والذاكرة والمكان. من جهة المضمون، تستكشف هذه النصوص السردية المفاهيم التقليدية والمعاصرة للوطن والتشرد والإزاحة والانتماء وعدم الانتماء القومي والثقافي (إبراهيم أ.، ٢٠٢١) وتطرح بالمقابل الوجه الآخر لهذه المصطلحات ومعاينتها بأمثلة من رحم الواقع.

" مدن الضجر" خطاب الأنا المضطهدة

رفع الكاتب الفلسطيني نادر منهل حاج عمر الغطاء عن روايته الجديدة تحت مسمى مدن الضجر؛ رواية أظهرت للعالم قبح العالم ووجهه الآخر الذي تعاطى سرديات الظلم بمقياس العدل والهوية بمقياس الشتات والتهجير، لتلامس مكامن الوعي الدفين في أزقة المنفى وعذابات النزوح وندوب الوطن التي لا تشفى بالهجرة بل تقتات من وجع الندم والحسرة، وهذا ما حدث لعبد الحليم بطل الرواية الذي أظهر جوانب من الأنا الفلسطينية التي وقعت تحت امتحان مؤلم؛ بين أحلام تُراقص المخيلة وواقع مرير تُسلب فيه الأرض وتُقتل فيه الأرواح.

رواية مدن الضجر حركت أحداثها بين غزة وسوريا بين الوطن الأصل والوطن البديل، فوقْع النزوح والهجرة شكل خطا سرديا متواصلاً ومتسلسلاً بين المكان الرئيس والمؤسس للأحداث أو المنطلق منها وهي مدينة غزة ثم توزعت الأحداث بين أماكن متعددة من بينها سوريا التي شكلت هوس الشرق

وهاجس آرق نوم عبد الحليم، وتتمثل أحداث الرواية في معظمها في سوريا، وتثير أسئلة الوطن والحياة والحب، ففي الرواية أكثر من حكاية؛ تبدأ في غزة وتمتد الحكاية طويلا في سوريا في مشاهد تعاطي الحياة بالشرق (الهواس، ٢٠٢٢) وعليه مدينة غزة الوطن المسلوب لا يسع أحلام عبد الحليم في دراسة الهندسة، هذه الأحلام التي شكلت فارق أساسي في بناء أحداث مغايرة تماما، أحدثت نوعا من الخلخلة في قيم ومبادئ البطل ثم حتى التشكيك في هويته وعلاقته بنفسه والتي سنتعرف عليها فيما بعد، فقد أثر الخروج من الوطن في حياة عبد الحليم بشكل سلبي بعد أن حلم بحياة مثلى غير التي كان يعيشها.

وهذه قراءة مختصرة حول رواية مدن الضجر للروائي نادر منهل

الرواية التي بين أيدينا تحكي رحلة عمر خارج الوطن، يبدأ الحلم في الوطن، يتسع، يتمدد خارج جدرانه العالية، تتوق أرواحنا للانطلاق، للتحليق، للانعتاق، يغرينا البريق في فضاءات الغير.

يبدأ البطل سفره من غزة إلى دمشق لتحقيق حلم والده بدراسة الهندسة. امتلأ بالحلم، فرحاً بحرية طارئة، قبل أن تتبدد سريعاً أوهامه، ويبدأ الفشل والخيبات. في أوج انسجامه يفقد عبد الحليم أصدقاءه الثلاثة دفعة واحدة، حياة حب العمر، وجابر الصديق الذي لا يتكرر ورقيّة المرأة الظاهرة التي أحبها جابر، يلتقي البطل رقيّة مرة أخرى بعد خروجها للضوء، ويستمر غياب حياة و جابر. تحاول رقيّة برفقة عبد الحليم التصالح مع الواقع.

انتظرت شخصية رقية جابر الذي لا يأتي، وعادت إلى الريف أخيراً لتبقى في أرضها تتابع انتظارها. بعد وصول عبد الرحيم من الكويت إلى بيت عبد الحليم شقيقه زمن الحرب العراقية– الكويتية تبدأ مرحلة جديدة من حياة عبد الحليم، بعد أن يفقد الأمل في العثور على حياة التي لم تترك له أثراً يتبعه. يفاجئ نفسه "بالزواج من امرأة عادية، لا تصلح لملء الوقت أو الحياة،..." (عمر ن.، ٢٠٢٠) تمضي حياته بشكل عادي، يتناوبه الإحساس بالخيانة بين حياة حب عمره وسميرة زوجته. ينجب ثلاث بنات، ويعاجله القدر بأحداث مؤلمة.

تحاول الرواية التأكيد على أننا نستمر في البحث عن الوطن: "تبحث في المنفى عن وطن، أو مفهوم وطن، عن بديل، عن شيء تسد به حاجتك لوطن، لجوع مزمن، تَعْبر به لون الفجيعة، وصوتها وصورتها (عمر، ن. ٢٤٥)."

يحاول عبد الحليم الرغبة في الاعتذار والعودة "أن تعود إلى وطن يشرف سارقوه على حجم الهواء الذي تملأ به رئتيك يعني أن تبحث عن استرداد الهواء، واسترداد الأرض، واسترداد البحر" "كيف ستستقيم الأمور؟ لا بديل عن الوطن، كيف تسترد نفسك، إذا لم تسترد الوطن" (عمر ن.، ٢٠٢٠)

"أشد بؤساً هو العيش بعيداً عن بؤسنا يا صاحبي..أكثر خراباً أن نعيش بعيداً عن خرابنا، الوطن قدر" (عمر ن، ٢٠٢٠)، تدور أحداث وتفاصيل ترتبط فيما بينها بحكايا الوطن والحب، الرحيل والغياب في مشاهد تعاطي الحياة في الشرق، تستمر الأشواق، ويستمر الحب، ولا تنتهي عذابات الشرق (عمر ن.)

- رواية مدن الضجر هي لسان حال الأنا الفلسطينية التي عانت أهوال الحرب والاضطهاد فوقعت في حيرة من أمرها أتترك هذه الأرض المقدسة، بحثا عن أحلامها أم تظل حبيسة الخيمة تنتظر دورها في الاستشهاد، ففي الرواية يقرر عبد الحليم المغادرة تاركا وراءه وطنا مجروحا وأهلا يمكن له رؤيتهم بعد الآن. ففي الوطن تعتز الأنا بهويتها تتزاحم أحاسيس الانتماء حتى تتشكل الرغبة في الموت لأجل هذا الوطن ، ثم بعد الانتقال تزاحم هذا الأحاسيس الندم والحسرة لترك وفقدان هذا الوطن ويتضاءل الإحساس بالانتماء جراء هذه الفعلة والبحث عن الوجود بحجة الطموح .

صور الروائي الاضطهاد بمعنيين

المعنى الأول لما تعانيه الأنا الفلسطينية من قتل وتهجير واضطهاد فهو معنى حسي يؤكد هذه المعاناة ويجسدها، يقدمها الروائي بلغة تفوق البراعة " كل هذا الدمار لم يجعل من غزة مدينة قبيحة، لكنها أظهرت قبح هذا العالم" (عمر ن.، ٢٠٢٠)، أما المعنى الثاني فتجلى في شتات الأنا المهاجرة التي تركت وطنها كرها في سبيل تحقيق وجودها، فما عاد الوطن ذلك المكان الذي يسع الطموح والأحلام ولم يتبين قيمة الوطن في تلك اللحظة العامرة بالفرح إلا بعد الدخول في جغرافية وطن آخر؛ ليبدأ سلسلة اضطهاد الغربة التي انبعثت من أحداث خارجية (اختفاء أصدقائه الثلاثة) ثم إحساسه بالغربة " تتساوى كل المدن بعيدا عن جنتي، ثم يقول أسمع صوتا يصرخ استنفذت فرصتك الوحيدة ....حياتك**!** عبثت بها لتكون بائسة (عمر ن.، ٢٠٢٠)."

صور الاغتــراب

- **صور الموت/ عدم الانتماء / البحث عن الوطن**

"اقترب من العبور باتجاه حاجز الحياة – الموت ... يضيق الأفق واتجه بثبات إلى النهاية "

كشف عبد الحليم على صورة من صور الاغتراب وهي أن الخروج من الديار هي بداية الموت في أفق يلوح بحياة كاذبة، وطموح لا تعلو بعلو الانتماء إلى الوطن ، وكأنه الغرق في بحر لا يسعنا " انظر ماذا يجري في الخارج!" يرد خالد "أنا مثل السمك، إذا خرجت من غزة سأموت!." (عمر ن.، ٢٠٢٠) وقد حدثت هذه الصورة بالفعل عندما اختار عبد الحليم وطنا آخر يضمه غير وطنه " تبحث في المنفى عن وطن، أو مفهوم الوطن، عن بديل عن شيء تسد به حاجتك لوطن، لجوع مزمن، تعبر به لون الفجيعة وصوتها وصورتها (عمر ن.، ٢٠٢٠)."

دلالة الموت التي أشار إليها الروائي لا تعني أبدا الموت الحسي وإنما إحساسه بعدم الانتماء جعل منه يعيش في حالة من الموت اللاحقيقي، فالانتقال من مكان غريب إلى مكان غريب دون نكهة هي موت في نظر الكاتب ، المبيت في مكان في مكان سكنه في وطنه هي موت في نظر الروائي، وتواصل هذا الانبعاث حتى أصبح بائسا.

- **صور الحسرة / الندم / لعنة الخروج**

تتواصل المشاعر والأحاسيس التي ألمت بالبطل عبد الحليم إثرَ اختياره لوطن آخر، فقد عمقت أحاسيس الحسرة والندم فصارت وجعا دائماً،وألما وغصة وحسرة ولوعة في كل قلب عربي يتنفس عبق العروبة،ويشم تراب الأرض المقدسة، ويحلم بالحرية، ويعشق الحياة الكريمة (الهواس،

٢٠٢٢) فعبد الحليم شخصية وطنية لكن ما تعرضت له في وطنها من اضطهاد جعلها تصدر قرار مصيريا في حق نفسها لتعاني فيما بعد جراء هذا القرار المؤلم" ... ستكون مدن الضجر بعد أن تفقد بريق الدهشة فيها حين يدرك متأخرا غالبا–أن لا شيء يردم هوة (الغربة—الوطن)، وأن الولادة في مكان ما من هذا العالم يحمل سر لعنة الخروج منه" (عمر ن.، ٢٠٢٠) لنقل أن لعنة الخروج لازمت روح عبد الحليم وانبعث حسرةً وندماً وشعوراً بالموت ووحدةً وألماً قاتلا.

- **صور الوحدة / ندوب الذاكرة**

يشعر عبد الحليم وهو يقطن في غير الأماكن التي ولد فيها وعاش في أحضانها بنوع من الوحدة والأرق، فأصبح وحيدا وإن كثر الصخب والضجيج والناس من حوله" يغريني الصمت والغياب ، ارتدي البرد في أزمنة البعاد، أتلفع ذكرى بعض دفء ونار، أبحث في الركام عن بقية حلم وأنام "يقول أيضا " يأتي المساء يصحبني وحيدا باتجاه الغياب،" تترنح لغة الروائي بين هواجس الذاكرة وندوبها ولا يتأتى ذلك إلا عندما تدخل أيام البطل في حيز الوحدة حتى تتمكن الذاكرة من الهبوب بعيدا، "غابة من الصراخ والأسئلة تتمادى وتتطاول، أدور في غابة أشجار محاولا التخلص من نداءات غريبة تجتاح فضاءاتي، أشعر بجحوظ عيني وكآبة طارئة، أو مزمنة أهرب بها من أصوات وصور ..." (عمر ن.، ٢٠٢٠)، فالمكان باتساعه لم يسحب الروائي من وحدته وضيقه وألمه وكثرة التذكر للأيام والأماكن والوطن، هذا التصوير الدقيق لشخصية عبد الحليم كشف لنا عن ميزات فيه؛ فهو بالرغم من هجرته فهو عاشق لوطنه، يتنفس الأمكنة، يتذكر ويتابع تذكره ويعيش بذاكراته لتفاصيل الوطن والعائلة.

خاتمة

- ✓ شهدت الرواية العربية معاصرة الحداثة وتشييد مفاهيم التجريب وتقريب استراتجيات الوعي من المتخيل العربي.
- ✓ استوعبت الرواية العربية مختلف الأجناس والفنون لكونه القالب الأجناسي الأقرب لغة وتخييلا.
- ✓ كشفت سرديات الثقافة عن تجليها الواقعي في ضبط مفاهيم الواقع واستهلاكها.
- ✓ عُني أدب الهجرة بذلك الشكل الأدبي الذي يمتص من استراتجيات الوعي فاعلية الذاكرة والتداعي والحلم والألم... ليفصح عن مدى الشعور بالألم والحسرة.

- ✓ يتقابل مصطلح أدب الهجرة مع مصطلحات عدة تتشارك معه الأطر نفسها والعايات كمصطلح المنفى ...
- ✓ رواية مدن الضجر لامست جرح المغترب في منفاه ومكان هجرته فعبرت باستراتجيات فنية مختلفة ما يخالج شعور الروائي وما يعتريه من انفصال عن الوطن والروح والجسد.
- ✓ تشكلت رواية مدن الضجر في عدة صور تمثل صوراً للاغتراب النفسي والفكري والجسدي
- ✓ صورة الموت في جسد الحياة أهم صورة تجلت في رحم الرواية كونه انفصل عن الحياة مواجها الموت النفسي فأصبح الجسد يركض في وهم التخلي وحيدا في مكان مزدحم يمارس التذكر.
- ✓ صورة الألم والحسرة والندم كشفت عن الروح النقية المحبة للوطن لدى بطل الرواية.

المصادر والمراجع

١. أحمد الهواس. (٤ ٢، ٢٠٢٢). رواية مدن الضجر الوجع الفلسطيني وقصة ارتحال لا تنتهي. تاريخ الاسترداد ٩ ٧، ٢٠٢٤، من الجزيرة نت .

٢. أحمد خليفة علي الكربولي. (٢٠٢٣). الشعرية والسرد الحدود والمفاهيم . مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ٤٠.

٣. أسماء سعد. (٢١ ديسمبر, ٢٠٢٠). *مصر ٣٦٠*. تاريخ الاسترداد ٧ جويلية، ٢٠٢٤، من أدب الهجرة : https://masr360.net/%D8%A3%D8%AF%D8%A8-

٤. أشرف إبراهيم. (٣٠ جانفي, ٢٠٢١). مجلة فكر الثقافية. تاريخ الاسترداد ٧ جويلية, ٢٠٢٤، من الاغتراب في الرواية: https://fikrmag.com/article_details.php?article_id=1209

٥. رضوان رضوى. (١٠ أكتوبر, ٢٠٢٢). ماهو أدب الهجرة . تاريخ الاسترداد ٥ جويليه, ٢٠٢٤، من رأي اليوم : https://www.raialyoum.com/%D8%B1%D8%B6%D9%88%D8%A7%D9%86-

٦. شميم كي ، منصور أمين . (٢٠٢٠). ماهية السرد، مفاهيمه ومكوناته . *مجلة الساج* ، ١٥٣/١٥٢.

٧. عبد الله إبراهيم. (٢٠٠٨). موسوعة السرد العربي . الأردن : دار فارس للنشر والتوزيع .

٨. نادر منهل الحاج عمر. الأعمال الروائية ١ .

٩. نادر منهل حاج عمر. (٢٠٢٠). مدن الضجر . ذار الزمان .